التوجيه الصوتي لقراءة الإمام نافع من رواية ورش عند الشوشاوي من خلال كتابه الأنوار السواطع على الدرر اللوامع "باب أحكام الراء" أنموذجا

Phonetic Directive of Nafaa reciting according to Warsh from Al - Chouchawi (899 h.y.) through his book "Alanwar Asswatiaa Ala Al-Dorrar Al-llawamaa ", Al-Ra'at reduction part as a sample

هاجر عامر

[1] جامعة البليدة 2 (الجزائر)، eh.ameur@univ-blida2.dz

تاريخ الارسال2021/08/24	تاريخ القبول 2022/02/17	تاريخ النشر 2022/04/15

الملخص

تتناول هذه الدراسة التوجيه الصوتي لقراءة الإمام نافع (ت 169هـ) برواية ورش (ت 197هـ) عند شراح الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع لابن بري التازي الرباطي (ت 730هـ)، وبالتحديد شرح الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي (ت 899هـ) في كتابه الأنوار السواطع على الدرر اللوامع.

وقد قمت بتتبع المواضع التي فيها توجيه صوتي في كتاب الأنوار السواطع على الدرر اللوامع– باب أحكام الراء– وربطها بما قال أهل التوجيه من أمثال أبي علي الفارسي (ت 377هـ)، ومكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)، وأبي العباس المهدوي (ت440هـ).

كلمات مفتاحية: توجيه القراءات ؛ التوجيه الصوتي؛ قراءة الإمام نافع؛ رواية ورش؛ ابن بري؛ الشوشاوي.

Abstract

This study is about Phonetic directive of Nafaa (D169 H.Y.) (recitation according to warsh (D197 H.Y.) from commentators of "AL- DORRAR AL-LAWAMIAA system in the origine of the reciter Imam Nafaa"by Ibn-Bariy Rabati Tazi (D730 H.Y.), precisely on the book" ALANWAR ASSWATIAA ALA AL- DORRAR AL-LAWAMIAA" by Hussein Ben Ali Ben Talha Al-Radjradjie al-Chouchawi (D899 H.Y.) .

I have followed the topic that contains Directy Linguistic, and took the part of Al-Ra'at as a sample , and I have related what Chouchawi has said of what directive people had said, such as Abi-Ali Al-Farissi (D377H.Y.), Maki Ben Abi Taleb Al-kissi (D437 H.Y.) Abi Al-Abass Al-Almahdawi (D440 H.Y.)

Keywords :Directive recitation. Linguistic directive. Nafaa recitation. Warsh recitation. Ibn- Bariy. Al- Chouchawi

المؤلف المرسل: هاجر عامر، **الإيميل**: ameurhadjer89@gmail.com

مقدمة:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد؛

فإن من أجلّ وأعظم العلوم علوم القرآن الكريم، ولا شيء أعظم من الاشتغال بكتاب الله عزّ وجلّ، ومن هذه العلوم علم القراءات القرآنية، هذا العلم الذي اهتم به العلماء على مدار القرون الماضية، وإن من القراءات السبعة المتواترة التي جمعها لنا مسبع السبعة ابن مجاهد (ت 324هـ) في كتابه السبعة في القراءات قراءة الإمام نافع المدني (ت 169هـ)، فقد ذكر المقري في كتابه نفح الطيب أن أبا عبد الله بن خيرون (ت306هـ) قدم بقراءة نافع على أهل إفريقية لما عاد من رحلته إلى المغرب وكان الغالب على قراءتهم حرف حمزة، ولم يكن يقرأ بحرف نافع إلّا الخواص حتى قدم بها فاجتمع إليه الناس ورحل إليه أهل القيروان من الآفاق، وكان يأخذ أخذا شديدا على مذهب المشيخة من أصحاب ورش، فاشتهرت رواية ورش (ت197هـ) من طريق أبي يعقوب الأزرق (ت 240هـ)، ورواية قالون (ت 220هـ) من طريق أبي نشيط (ت285هـ).

ويتجلى اهتمام العلماء بهذا الفن كثرة التآليف فيه؛فمنها ما هو منظوم، ومنها ما هو منثور، ولما كان المنظوم أرسخ في الذاكرة من المنثور، فقد اشتهرت منظومات كثيرة إلا أن منظومة "الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع" لـ علي بن محمد أبي الحسن الرباطي التازي المشهور بابن بري (ت 730هـ) قد لقيت قبولا واسعا،فلقد جمعت لنا أصول مقرإ الإمام نافع من روايتي ورش وقالون، وبين الخلاف بينهما في الأصول والفرش وأورد ما أمكنه من الحجج والتوجيهات .اعتنى كثير من الناس بحفظها واشتغلوا على فهم ألفاظها وكذا تدريسها لطلاب العلم، وقد شرحها جماعة من العلماء الأجلاء من بينهم الشريشي المعروف بالخراز (ت718هـ)، والمنتوري (ت 834هـ)، وعبد الرحمن الثعالبي الجزائري (ت 875هـ)، والشوشاوي (ت899هـ)، وابن القاضي (ت1082هـ) وغيرهم.

وتقوم دراستنا على شرح من هذه الشروح الموسوم بـ"الأنوار السواطع على الدرر اللّوامع" للمغربي حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي؛ والذي قمت بتحقيق جزء منه لنيل درجة الماجستير في تحقيق المخطوطات، وأنا بصدد تحقيق الجزء الثالث والأخير لنيل درجة الدكتوراه إن شاء الله، وأثناء تحقيقي للكتاب وجدته غزير المادة، عظيم الفائدة، وقفت عند كثير من الحجج والعلل والتوجيهات لنحويين أمثال الخليل (ت175هـ) وسيبويه (ت180هـ) وابن جني (ت398هـ) وكذا مكي بن أبي طالب وأبي العباس المهدوي وأبي عمرو الداني (ت 444هـ)، فوجدت أن الكتاب في علم توجيه القراءات؛ فهو غزير بالتوجيهات اللغوية: الصوتية والصرفية والتركيبية؛ ما دفعني لاختيار هذا الموضوع ووسمته بـ: **التوجيه الصوتي لقراءة الإمام نافع من رواية ورش عند الشوشاوي من خلال كتابه الأنوار السواطع على الدرر اللوامع"باب أحكام الراء" أنموذجا**. ولقد اقتصرت على باب واحد إذ لا يمكن –في هذا المقال– أن أقف عند جميع التوجيهات المذكورة في الكتاب، كما اقتصرت على رواية ورش دون قالون لنفس السبب. ومما دفعني للخوض في هذه الدراسة هو أن أبين جهود علماء المغرب العربي وإسهاماته م –كابن بري والشوشاوي– في علم توجيه القراءات واللغة العربية وعلومها.

وعليه جاز لي أن أطرح الإشكالية الآتية: كيف وجّه الشوشاوي قراءة الإمام نافع برواية ورش في كتابه "الأنوار السواطع على الدرر اللوامع؟

للإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي المناسب لهذا البحث، وعليه فقد قمت بجمع المواضع التي ورد فيها توجيه في هذا الكتاب –في باب أحكام الراء–، ولكن قبل هذا وضعت مدخلا لعلم التوجيه، كما عرّفت بمنظومة الدرر اللوامع وناظمها، وكذا شرح الأنوار السواطع ومؤلفه،وخاتمة تلخص ما توصلت إليه وتعليقات على تلك التوجيهات.

1.مدخل إلى علم التوجيه:

1.1 التعريف بعلم التوجيه:

1. 1 . 1 التوجيه لغة: «الواو والجيم والهاء: أصل واحد يدل على مقابلة لشيء والوجه مستقبل لكل شيء... ووجّهت الشيء: جعلته على جهة ... »[1]، «... وقال بعضهم: وجّه الحجر وجهة ... إذا لم يستقم من جهة أن يوجّه له تدبيرا من جهة أخرى، ... فيقلب على وجه آخر فيستقيم...»[2].

1.1. 2 اصطلاحا: عرّفه ابن عقيلة المكي (ت1150هـ) بقوله: «وهو علم يبين فيه دليل القراءة وتصحيحها من حيث العربية واللغة؛ ليعلم القارئ وجه القراءة»[3].

وعرّف أيضا: «تبيين وجه قراءة ما باعتماد أحد أدلة العربية الإجمالية من نقل وإجماع، وقياس، واستصحاب حال»[4].

هو «علم يبحث في معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية، وإيضاح وجه كل قارئ فيما رواه واختاره من مرويه بشرطه» [5]. من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن علم توجيه القراءات هو العلم الذي يبحث في أدلة وأصول وعلل القراءات المختارة من القراء، وكيفية إجرائها لأجل الاستدلال على أحكام القراءة وإثبات صحة هذه الأحكام.

ويعد الزركشي (ت 794هـ) من الأوائل الذين استعملوا هذا المصطلح وسمى هذا العلم بتوجيه القراءات في كتابه "البرهان في علوم القرآن" [6]، يقول الصمدي: «ولعله لم يسبقه حسب اطلاعي إلا الإمام أبو الحسن شريح محمد الرّعيني (ت 539هـ) الذي سمّى كتابه الجمع والتوجيه لما انفرد به الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي»[7] ، وهذا المصطلح هو الذي جرى على ألسنة القراء أكثر من غيره.

كما لهذا العلم أسماء أخرى مرادفة لعلم التوجيه:

–العلة:ورد هذا المصطلح في كتاب مكي بن أبي طالب في كتابه "الكشف عن **وجوه القراءات وعللها وحججها** والإيضاح عنها" والشيرازي (ت565هـ) أيضا في كتابه "الموضح في **وجوه القراءات** وعللها". ونجده عند الأزهري (ت 370هـ) في كتابه " **علل القراءات** "، ونجده أيضا عند أبي الفضل الحريري البخاري (عاش في القرن السابع الهجري) في كتابه "الشفاء في **علل القراءات**".

–الإيضاح والموضح: ورد مصطلح الإيضاح في كتاب مكي السالف الذكر، ونجد مصطلح الموضح في كتاب الشيرازي السالف الذكر أيضا.

–الحجة: استعمله ابن خالويه (ت370هـ) في كتابه "**الحجة** في القراءات السبع" وأيضا أبو علي الحسن الفارسي (ت 377هـ) "**الحجة** للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد".

–**التخريج والحمل:** ويكثر دوران هذ يْ المصطلح ين عند النحاة. كما نجده عند ابن بري والشوشاوي من بعض أمثلته: «قوله: (بعد النّقل) يعني بعد نقل الرّواية، يريد أنّ التّعليل والتّوجيه والاحتجاج إنّما يكره بعد ثبوت الرّواية وسماعها»[8].

2.2 نشأة علم التوجيه[9]:

اهتم علماؤنا بهذا العلم في زمن مبكر فقد بدأ في زمن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم على شكل ملاحظات وردت عن بعض الصحابة ، كانت ملاحظات شفوية ليست مكتوبة فالصحابة لم يكتبوا في العلوم، نقلت لنا بعض الروايات تبين أنهم كانوا يوجهون القراءة ويختارون في القراءة، ثم بعد ذلك جاء عصر تدوين العلوم.

ومن بين أمثلة توجيه القراءات ما يروى عن ابن عباس رضي الله عنه كان يقرأ: ﴿انظر إلى العظام كيف ننشرها﴾ [البقرة: 259] سمع صحابيا يقرأ ننشزها بالزاي، فقال: إنما ننشرها بالراء [10] أما سمعت قول الله تعالى: ﴿ثم إذا شاء أنشره﴾ [عبس: 22]، فاستدل بالآية الأخرى التي اتفق عليها القراء وهي أنشره فلم يقرأ أحد بـ أنشزه، فنرى أنه استدل بالمتفق على ترجيح المختلف فيه، وهذا يدل على اهتمام الصحابة رضوان الله عليهم بعلم التوجيه.[11]

ثم جاء عصر تدوين العلوم منها التفسير، معاني القرآن، علم النحو فظهر علم التوجيه على طريقتين مختلفتين: **الطريقة الأولى:** ضمن آراء بعض المصنفين في معاني القرآن والتفسير والنحو، يذكرونها عند بيان قراءة من القراءات، أو الاستشهاد بها، ومن أوائل الكتب التي تطالعنا على هذه الطريقة

"الكتاب" لسيبويه (ت180هـ) ومن أمثلة التوجيه عنده التي وردت في كتابه عند قوله في: « هذا باب من أبواب أن: وسألته عن قوله عزّ وجلّ ﴿وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾ [12] [الأنعام: 109] ما منعها أن تكون كقولك : ما يدريك أنه لا يفعل؟ فقال لا يحسن ذا في ذا الموضع، إنما قال وما يشعركم، ثم ابتدأ فأوجب فقال : إنها إذا جاءت لا يؤمنون. ولو قال: وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون، كان ذلك عذرا لهم، وأهل المدينة يقولون (أنها) فقال الخليل: هي بمنزلة قول العرب ائت السوق أنك تشتري لنا شيئا؛ أي لعلك، فكأنه قال: لعلها إذا جاءت لا يؤمنون»[13]

بعد كتاب سيبويه تأتي كتب صنفت في معاني القرآن وإعرابه وتفسيره، ككتاب "معاني القرآن للفراء (ت207)، و"معاني القرآن" للأخفش الأوسط (ت 215هـ)، ومعاني القرآن للزجاج (ت310هـ). كما نجد التوجيه في كتب التفسير ومن أقدم التفاسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري (ت 310هـ)، هذه الكتب ممتلئة بالتوجيه ولكن ضمنيا.

الطريقة الثانية: التدوين المستقل وفي هذه المرحلة تظهر كتب مستقلة في هذا الفن، ومن الأوائل الذين أفردوا التأليف في علم التوجيه أبو عبد الله هارون بن موسى الأعور (ت 170هـ) في كتابه وجوه القراءات وقال السجستاني: «كان أول من تتبع بالبصرة وجوه القرآن وألفها وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده هارون بن موسى الأعور» [14]. ومن جملة الأشياء التي حملت العلماء على أن يفردوا علم التوجيه بالتصنيف أن القراء المتقدمين من المعيب عندهم أن يكون قارئ القرآن غير عارف بالعربية.

كان مشروع ابن مجاهد يقضي أن يوجه القراءات ولكن وجد أن الكتاب سيطول ويحتاج إلى مجلدات لذا وجّه سورة الفاتحة فقط، وجاء بعده تلميذه أبو بكر بن السراج (ت 316هـ) صاحب كتاب الأصول في النحو فألف كتاب احتجاج القراء فوجّه الفاتحة وبعضا من البقرة فجاء بعده تلميذه أبو علي الفارسي أكمل مشروع أستاذه في توجيه القراءات فألف كتاب الحجة في القراءات

3. تعريف الناظم ابن بري ومنظومته، والشارح الشوشاوي وشرحه.

1.3 التعريف بابن بري : هو علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين أبو الحسن ، الشهير بابن بري الرباطي التازي التسولي[15]. ولد في حدود ستين وستمائة هجري (660هـ)، أخذ العلم عن والده، وعن أبي الحسن الصغير ، وعن أبي الربيع بن حمدون الشريشي (ت 709هـ)، وأخذ عن مالك بن المرحل (ت699هـ)، ومحمد بن محمد بن إدريس أبي بكر القضاعي الفلوسي (ت 707هـ).[16] تتلمذ على ابن بري عمرو بن أحمد بن الميمون الفشتالي ، وأبو زيد عبد الرحمن بن العشاب التازي (ت724هـ)، وأبو مهدي عيسى بن عبد الله الترجالي ، ومن طلبته أيضا محمد بن شعيب المجاصي ، وتلقى عليه متن الدرر ومعانيه، وله شرح على هذه المنظومة . توفي سنة ثلاثين وسبعمائة و قيل إحدى وثلاثين وسبعمائة، ودفن بفاس. ومن أهم مؤلفاته: القانون في رواية ورش وقالون ، مختصر شرح الإيضاح في النحو لأبي علي الفارسي، شرح التهذيب للبراذعي، شرح كتاب العروض لابن السقاط، وغيرها.

2.3 التعريف بمنظومة الدرر اللوامع : تقع منظومة ابن بري في مائتين وستة وسبعين بيتا، وتحتوي على مقدمة وستة عشر بابا، وتذييل وخاتمة. فأما المقدمة بيّن فيها الموضوع الّذي تناوله، والدوافع الّتي دفعته إليه، والخطة الّتي رسمها لنفسه في تدوين مسائل هذا الفن على عادة المؤلفين في ذكر مناهجهم وطرقهم في مؤلفاتهم بذكر مستنده ومصادره ومنهجه، كما يذكر مسائل الخلاف والوفاق بين الروايتين رواية ورش ورواية قالون عن طريق الداني –وفقا لما أقرأه شيخه أبو الربيع ابن حمدون– في التحقيق والهمز والتخفيف، والإظهار والإدغام، والمد والقصر، والفصل والوصل والتفخيم والترقيق إلى غير ذلك.وقد ضمن النّاظم –ابن بري– منظومته الأبواب التالية: (الاستعاذة، البسملة، ميم الجمع، هاء ضمير الواحد، المقصور والممدود والمتوسط، أحكام الهمز، الإظهار والإدغام، أحكام النون الساكنة، الفتح والإمالة، ترقيق الراءات وتفخيمها، تغليظ اللامات وترقيقها ، أحكام القراءة في الوقف ، ياءات الإضافة، ياءات الزوائد، فرش الحروف المفردة). ثم ذيّل المؤلف المنظومة بالكلام عن مخارج الحروف وصفاتها ، كل ذلك كان بأسلوب بالغ في الإيجاز والتهذيب، خاليا من التعقيد.

3.3 التعريف بالشوشاوي : هو أبو علي الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الواصلي الشوشاوي[17]. لم أجد في كتب التراجم التي اطّلعت عليها تاريخا محددا لمولده. واستنادا لما جاء في كتابه تنبيه العطشان من قول ناسخه أنّه طواه أوائل شهر رمضان المعظم عام 842هـ، فيمكن أن تكون ولادته في الغالب أوائل القرن التاسع الهجري، درس وتعلّم برجراجة ، بنى زاوية في (فسفاس)، وبنى زاوية في (أولاد برحيل). لم تذكر كتب التراجم عن تعلمه ومشيخته سوى رفقته لعبد الواحد بن حسين الرجراجي شيخ وادي نون (ت900هـ)، ورفقته ليحي بن مخلوف السوسي (ت 927هـ). أخذ عنه سيدي داود بن محمد بن عبد الحق التاملي . توفي سنة (899هـ). ومن أهم مؤلفاته: تنبيه العطشان على مورد الظمآن ، حلّة الأعيان على عمدة البيان، رفع النقاب عن تنقيح الشهاب، الفوائد الجليلة على الآيات الجميلة.

4.3 التعريف بكتاب الأنوار السواطع على الدرر اللوامع: هو شرح لمنظومة الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع[18] ويعد من أهم شروحاتها لاعتماده على الشراح الذين سبقوه، ونقله عن أهم مصادر توجيه القراءات ومناقشة وتحليل تلك النقول ، أما عن منهج الشوشاوي في الكتاب فقد اتبع ما جاء في المنظومة بابا بابا وبيتا بيتا، يفتتح كل باب بعشرة فصول ثم يشرح الأبيات بيتا بيتا، فيعرض الأقوال ويحللها ويناقشها، ويورد الشواهد والأمثلة وفي بعض الأحيان يعترض الناظم ويقدم بديلا لما اعترض عليه. ففي شرحه للبيت يشرح الألفاظ لغويا مستعينا بالجانب الصرفي والنحوي ويطنب في ذلك، وحين يعرض لحكم ما يورد الشواهد والأمثلة ويذكر الأقوال التي ينسبها بعض الأحيان إلى قائليها وأحيانا لا يذكر قائلها. وبعدما يشرح البيت شرحا وافيا يعربه كلمة كلمة وبهذه الطريقة سار في أغلب الأبيات. وعليه فلم يخرج الشوشاوي في طريقته هذه عما كان مشاعا بين شراح الدرر.

4. مواضع التوجيه الصوتي الواردة في كتاب الأنوار السواطع على الدرر اللوامع في باب أحكام الراء.

يقول ابن بري: [168] **رقّق ورش فتح كلّ راء وضمّها بعد سكون الياء**

يقول الشوشاوي بعد شرحه البيت شرحا وافيا: «... **والعلّة** في ترقيق الرّاء مع الياء المشاكلة والمجانسة؛ لأنّ الياء والتّرقيق كلّ واحد منهما يطلب من الفم أسفله بخلاف التّفخيم فإنّه يطلب من الفم أعلاه، فالتّفخيم مع الياء فيه منافرة وفيه تصعّد بعد تسفّل؛ لأنّ الياء ينسفل بها اللّسان، والتّفخيم يتصعّد بها اللّسان»[19]. نوع التوجيه هنا هو توجيه صوتي

يقول ابن بري:

[172] إلّا إذا سكن ذو استعلاء بينهمـا إلّا سكـون الخـــــاء.

[173] فإنّها قد فخّمت كـ﴿مصـرا﴾ و﴿إصرهم﴾ و﴿فطرت﴾ و﴿وقرا﴾.

يقول الشوشاوي: «ذكر المؤلّف في هذين البيتين أنّ الكسرة اللّازمة يرقّق لها الرّاء إلّا إذا حال بينهما وبين الرّاء حرف الاستعلاء غير الخاء، **والعلّة** في تفخيم الرّاء مع حروف الاستعلاء المشاكلة والمناسبة، وذلك أنّ كلّ واحد من التّفخيم وحرف الاستعلاء يطلب من الفم أعلاه بخلاف التّرقيق فإنّه يطلب من الفم أسفله، ففخّمت الرّاء؛ لأنّ التّفخيم مناسب لحرف الاستعلاء؛ لأنّها لو رقّقت لكان فيه منافرة بين التّرقيق وحرف الاستعلاء وفيه أيضا تسفّل بعد تصعّد. وإنّما استثنى الخاء من حروف الاستعلاء لضعفه بالهمس الّذي فيه؛ لأنّ الهمس صفة ضعيفة، فحيلولته كلا حيلولة، وأيضا فالخاء ليس فيه من الصّفات القوّية إلّا الاستعلاء، وأمّا غيره من حروف الاستعلاء ففيه الاستعلاء والإطباق والجهر، والقاف فيه القلقلة»[20].

يقول ابن بري: **[174] وفخّمت في الأعجميّ، و﴿ إرم﴾ وفي التّكرّر بفتح أو بضمّ.**

ويقول الشوشاوي في شرحه هذا البيت : «**والعلّة** في تفخيم الاسم الأعجميّ فيها أربعة أقوال: **قيل**: لئلا يجتمع في الكلمة علّتان متضادّتان، علّة تدلّ على التّخفيف وهي الإمالة، وعلّة تدلّ على التّثقيل وهي ترك الصرف فلا يجمع بين التّخفيف والتّثقيل في كلمة واحدة . **وقيل**: لأنّ الإمالة باب من أبواب التّصريف والتّصريف لا يدخل الأسماء الأعجميّة ؟ **وقيل**: لبعد الكسرة من الرّاء؛ لأنّها في حرف حلقيّ وهو الهمزة والعين، والحرف الحلقيّ بعيد من الرّاء والبعيد لا تأثير له، ولكن يعترض على هذا بأنّ

﴿إسرافا﴾ [النساء: 06] و﴿وإسرافنا﴾ فإنّ الرّاء هاهنا مرقّقة. وقيل: لئلّا يشبه لفظها لفظ الأعاجم. وزيد في ﴿إرم﴾ قول خامس وهو أن يقال إنّما فخّم؛ لأنّ حركته شبيهة بالعارضة؛ لأنّها منقولة في الوصل إلى التّنوين قبلها، ولكن اعترض على هذه العلّة بترقيق الرّاء في ﴿ الإكرام﴾؛ لأنّ الحركة المنقولة في هذا الباب كاللّازمة للزومها للرّاء وقفا ووصلا، لأنّ حركة الهمزة ملفوظ بها قبل الرّاء باقية على الهمزة ومنقولة عنها...**والعلّة** في تفخيم الرّاء بالتّكرر بفتح أو بضمّ فيها قولان: **قيل**: لأنّ الرّاء المفتوحة أو المضمومة قويّة على جلب التّفخيم لما قبلها كحرف الاستعلاء؛ لأنّ الفتحة في الرّاء تقوم مقام فتحتين، والضّمّة فيها تقوم مقام ضمّتين. **وقيل**: إنّما فخّمت فرارا من تسفّل إلى تصعّد؛ أي فرارا من تسفّل التّرقيق في الرّاء الأولى إلى تصّعد التّفخيم في الرّاء الثّانية إذ في ذلك منافرة، والمقصود في كلامهم إنّما هو المناسبة دون المنافرة. **فإن قلت**: إذا فررت من منافرة التّرقيق للتّفخيم فقد وقعت في منافرة أخرى وهي منافرة الكسرة للتّفخيم؛ **قلنا**: ارتكاب المنافرة مع البناء على الأصل الّذي هو التّفخيم أولى من ارتكاب المنافرة مع الخروج عن الأصل إلى الفرع الّذي هو التّرقيق، واستصحاب الأصل أولى من استصحاب الفرع، فالمنافرة مع استصحاب الأصل أولى من المنافرة مع استصحاب الفرع »[21].

يقول ابن بري: **[175] وقبل مستعل وإن حال ألف وباب ﴿سترا﴾ فتح كلّه عرف.**

يقول الشوشاوي في شرح هذا البيت وتوجيه قراءة الآية: ﴿بالعشي والإشراق﴾ [ص: 18]: «...وقوله: ﴿بالعَشِيِّ وَالْإِشْرَاق﴾ هذا هو القول المشهور، وذكر أبو عمرو عن ابن غلبون [(ت 399هـ)] التّرقيق في قوله تعالى: ﴿بالعَشِيِّ والإِشْرَاق﴾[22].**حجّته** أنّ الحرف المكسور ينحدر به اللّسان أي ينسفل به اللّسان، فلو فخّمت الرّاء قبل القاف المكسورة لكان فيه التّسفّل بعد التّصعّد. واعترض على هذا القول بقوله تعالى: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما ﴾ فإنّ حرف الاستعلاء فيه أيضا مكسور مع أنّه مفخّم باتّفاق، أجيب عنه بأنّ الطّاء أقوى من القاف؛ لأنّ الطّاء فيه الإطباق وهي صفة زائدة بخلاف القاف ليس فيه الإطباق. **فإن قيل**: لم يمنع حرف الاستعلاء المكسور التّرقيق إذا تأخّر نحو: ﴿ صراطي﴾ ولا يمنع التّرقيق إذا تقدّم نحو: ﴿ ناظرة﴾؟ [القيامة: 22.]**جوابه**: أنّ الهبوط من تصعّد إلى تسفّل أمر خفيف بخلاف

عكسه الّذي هو التّصعد بعد التّسفل فهو ثقيل؛ لأنّ ﴿ ناظرة﴾ فيه تصعّد التّفخيم بعد تسفّل الكسرة، وأمّا ﴿صراطي﴾ فيه تسفّل الكسرة بعد تصعّد التّفخيم فهو خفيف»[23].

يقول ابن بري:

[176] ورقّق الأولى له من ﴿بشرر﴾ ولا ترقّقها لدى ﴿أولي الضرر﴾

[177]:إذ غلب الموجب بعد النّقل حرفان مستعل وكالمستعل.

يقول الشوشاوي في شرحه البيت وتوجيه قراءة ﴿أولي الضرر﴾: «وهذا الّذي ذكره في هذا البيت هو جواب عن سؤال مقدّر وهو تعليل، كأنّه قيل له: و لماذا لا ترقّق الرّاء في ﴿ الضرر﴾ مع أنّ العلّة الموجبة للتّرقيق في ﴿بشرر﴾ [المرسلات:32] هي موجودة في ﴿أولي الضرر﴾[النساء:95] ؟ وأيضا لأنّ كلّ واحد من الرّاءين راء مفتوحة بعدها راء مكسورة.فأجاب المؤلّف عن تفخيم الرّاء في ﴿أولي الضرر﴾ وذكر العلّة في ذلك فقال: (**إذ غلب الموجب بعد النّقل**) البيت؛ يعني الكسرة الموجبة للتّرقيق في ﴿الضرر﴾ غلبها الضّاد والرّاء المفتوحة . قوله: (**بعد النّقل**) يعني بعد نقل الرّواية، يريد أنّ التّعليل والتّوجيه والاحتجاج إنّما يكره بعد ثبوت الرّواية وسماعها... أي بعد نقل التّفخيم في هذا اللّفظ عن الرّوّاة وهذا إشارة إلى أنّ هذا التّعليل ليس من طريق القياس وإنّما هو من طريق النّص والرّواية.... **وأمّا حرف** الاستعلاء وحده في حالة تقدّمه فلا يمنع إمالة ولا ترّقيقا نحو: ﴿الأبصار﴾ و﴿تبصرة﴾ [ق:08] ونحوهما. ومثال ﴿الضرر﴾ في قوّة موجب التّفخيم: ﴿الفراق﴾ و﴿الفرار﴾ لأنّ موجب التّفخيم في الجميع شيئان وهما حرف الاستعلاء وفتح الرّاء في ﴿الفراق﴾، وتكرّر الرّاء وفتح الرّاء في ﴿الفرار﴾، وموجب التّرقيق شيء واحد وهو كسرة الرّاء.وأمّا ﴿ بشرر﴾ فموجب التّفخيم فيه شيء واحد وهو الرّاء المفتوحة وموجب التّرقيق فيه شيء واحد أيضا وهو كسرة الرّاء فغلب موجب التّرقيق للمناسبة؛ لأنّ الكسرة أقوى من الفتحة. قوله: (**وكالمستعل**) وهو الرّاء المفتوحة، **والدّليل على** أنّ الرّاء المفتوحة شبيهة بحرف الاستعلاء أنّ العرب يمنعون الإمالة بالرّاء المفتوحة كما يمنعونها بحرف الاستعلاء فلا يميلون راشدا وراقدا، كما لا يميلون طالبا وظالما؛ لأنّ الرّاء المفتوحة بمنزلة حرف الاستعلاء بخلاف عاند فإنّهم يميلونها لأجل الكسرة بعد

الألف، وأمّا إذا كانت الكسرة في الرّاء نحو: ضارب وقارب فإنّهم يميلون ذلك لقوّة كسرة الرّاء . **فإن قيل**: ذكر المؤلّف الفرق بين ﴿ بشرر﴾ و﴿الضرر﴾، وما الفرق بين ﴿ بشرر﴾ و﴿سرر﴾؟ ففي الفرق بينهما ثلاثة أقوال: **قيل**: لأنّ الكسرة أقوى من الفتحة فتغلبها وتحكم عليها في ﴿ بشرر﴾، والضمّة في ﴿سرر﴾ أقوى من الكسرة فلا تغلب عليها علّة الكسرة ولا تحكم عليها. وقيل: «لأنّ السّين أقوى من الشّين لضعفه بالتّفشي الّذي فيه» قاله الفارسي . وقيل: لأنّ الممال لا يكون ما قبله إلّا مفتوحا، والمرقّق شبيه بالممال فلا يكون ما قبله إلّا مفتوحا ولا يضّم ما قبله.

فإن قيل: لأيّ شيء علّل منع التّرقيق في ﴿ الضرر﴾ بحرف الاستعلاء وبفتح الرّاء مع وجود هذه العلّة في ﴿بشرر﴾ أيضا، وهل لا يقتصر على التّعليل بحرف الاستعلاء دون فتح الرّاء؛ لأنّ هذه العلّة هي المعدومة في﴿بشرر﴾؛ **قلنا** إنّما علّل بفتح الرّاء إشارة إلى أنّ حرف الاستعلاء لا يكون وحده أقوى بين كسرة الرّاء، **والدّليل** على ذلك أنّهم يميلون ضاربا وقاربا لأجل كسرة الرّاء ولا عبرة بحرف الاستعلاء، فالعلّة إذا مركّبة من شيئين: حرف الاستعلاء وشبهه وهي فتحة الرّاء. **فإن قيل**: لأيّ شيء جعل المؤلّف الرّاء المفتوح غالبا على الرّاء المكسورة في ﴿الضرر﴾وجعله مغلوبا في ﴿بشرر﴾ فكيف يكون الشّيء الواحد غالبا مغلوبا فهذا تناقض؛ **قلنا**: إنّما جعله غالبا في ﴿ الضرر﴾ لوجود ما يقوّيه وهو الضّاد، وجعله مغلوبا في ﴿بشرر﴾ لعدم وجود ما يقوّيه فالحالة الّتي جعل فيها غالبا خلاف الحالة الّتي جعل فيها مغلوبا فلا تناقض إذ من شرط التّناقض اتّحاد المحل»[24].

قام ابن بري في هذين البيتين بذكر علة تفخيم الرّاء في ﴿أولي الضرر﴾ وهي الكسرة الموجبة للترقيق في الضرر غلبها حرف الضاد والراء المفتوحة. وقام الشوشاوي بعرض الأقوال، مع طرح الأسئلة والإجابة عنها، ونراه يستفتح أسئلته لأي شيء ...؟ قلنا إنما ... كما نراه يشير إلى أهم مصادر التوجيه وهي السماع والقياس بقوله: «... وهذا إشارة إلى أنّ هذا التّعليل ليس من طريق القياس وإنّما هو من طريق النّص والرّواية»

يقول ابن بري: **[179] إلّا إذا لقيها مستعل والخلف في ﴿فرق﴾ لفرق سهل.**

يقول الشوشاوي في شرح هذا البيت وتوجيه قراءة ﴿**فرق**﴾: «...**والعلّة** في تفخيم الرّاء السّاكنة مع حرف الاستعلاء فيها قولان:قيل :فرارا من تسفّل التّرقيق إلى تصعّد حرف الاستعلاء. وقيل:للمناسبة بين التّفخيم وحرف الاستعلاء؛ لأنّ كلّ واحد منهما يصعد إلى الحنك الأعلى.

قوله:(**والخلف في فرق**) [الشعراء: 63] ...ذكر فيه أبو عمرو قولين ثمّ قال:«والوجهان في ذلك جيّدان» ولم يرجّح واحدا منهما.وأمّا أبو جعفر بن الباذش فقد رجّح فيه التّرقيق فالمشهور إذا التّرقيق،**حجّة التّفخيم فيه** اعتبار لحرف الاستعلاء وإن كان مكسورا كما اعتبر حرف الاستعلاء في تفخيم الرّاء في ﴿الإشراق﴾ [ص: 18] وإن كان مكسورا ليجري الباب كلّه على نسق واحد. **وحجّة التّرقيق فيه** وقوع الرّاء فيه بين كسرتين فضعف حرف الاستعلاء لذلك فإنّ الكسرتين قد غلبتا حرف الاستعلاء فإنّ شيئين أقوى من شيء واحد،وأيضا فإنّ الكسرة مقدّرة بعد الفاء فكأنّها في نفس الرّاء فوجب ترقيق الرّاء لذلك.

قوله:(**لفرق سهل**) هذا **تعليل** القول بالتّرقيق في ﴿فرق﴾،وهذا جواب عن سؤال مقدّر،كأنّه قيل له: **لأيّ شيء** رقّق الرّاء في ﴿فرق﴾، و**ما** الفرق بينه وبين غيره نحو:﴿فرقة﴾؟فقال:(**لفرق سهل**)أي لأجل فرق سهل أي سهل بيانه غير صعب، وهو كون حرف الاستعلاء مكسورا في هذا اللّفظ دون غيره،فلمّا كسر حرف الاستعلاء في هذا اللّفظ ضعف تأثيره فرقّقت الرّاء لذلك.

فإن قيل:ما الفرق بين ﴿فرق﴾ على القول بترقيقه وبين﴿صراطي﴾ مع أنّ كلّ واحد منهما وقع بعد الرّاء، وحرف الاستعلاء فيه مكسورا فاعتبرت كسرة القاف في التّرقيق ولم تعتبر كسرة الطّاء في التّرقيق، **فجوابه** أنّ الطّاء أقوى من القاف للإطباق الّذي فيه»[25]

يقول ابن بري: **[180] وقبل كسرة وياء فخّما في ﴿المرء﴾ ثمّ ﴿قرية﴾ و﴿مريما﴾.**

يقول الشوشاوي في شرح هذا البيت وفيه توجيهات لأبي عمرو ومكي والشريحي: « **فأمّا حجّة** أبي عمرو على التّفخيم في﴿ المرء﴾ [البقرة: 102] فهي أنّ الكسرة المتأخرة لا توجب التّرقيق والدّليل على ذلك إجماع القرّاء على التّفخيم في قوله تعالى: ﴿ مرجعكم﴾ [آل عمران: 55] و﴿مرفقا﴾[26][الكهف: 16] و﴿مرضيا﴾ [مريم:55] و﴿شرقيا﴾ [مريم:15]، و﴿غربية﴾ [النور:35] ﴿وسع كرسيه﴾ [البقرة:

255]، و﴿ويربي الصدقات﴾ [البقرة: 276] وشبه ذلك، فلو كانت الكسرة البعدية توجب التّرقيق لوجب التّرقيق في هذه المواضع ولا قائل بترقيقها، وحجّته على التّفخيم في ﴿ قرية﴾ [البقرة: 259] و﴿مريم﴾ [البقرة:87] أنّ الياء المتأخّرة لا توجب التّرقيق والدّليل على ذلك إجماع القرّاء على التّفخيم في قوله تعالى: ﴿ وجرين﴾[يونس:22]و﴿البحرين﴾[الكهف:60] و﴿لبشرين﴾[المؤمنون:47] و﴿افترينا﴾ [الأعراف: 89] ونحوها، فلو كانت الياء البعدية توجب التّرقيق وهي متحرّكة فأولى وأحرى أن توجب التّرقيق وهي ساكنة في هذه المواضع ولا قائل بترقيقها. ودليل آخر أنّ الياء المفتوحة بعد الرّاء لو كانت توجب التّرقيق لوجب أن تكون الياء المفتوحة قبل الرّاء توجب التّرقيق نحو قوله تعالى: ﴿ الخيرة﴾ [القصص:68] لأنّ السّبب المتقدّم أولى بالتّأثير من السّبب المتأخّر ولا قائل بترقيقها.

ولكنّ أجاب بعضهم عن هذين الدّليلين بأنّ الياء في ﴿قرية﴾ و﴿مريما﴾ قريبة من الرّاء؛ لأنّ الحركات مقدّرات بعد الحروف بخلاف الرّاء في قوله: ﴿وجرين﴾ و﴿الخيرة﴾ ونحوهما. وأمّا حجّة المكّيّ والشّريحي ومن تابعهما على التّرقيق في ﴿ المرء﴾ وهي أربعة أوجه: **أحدها**: سماع التّرقيق في ﴿المرء﴾ عن العرب. **والوجه الثّاني**: قياس الكسرة المتأخرة على الكسرة المتقدّمة. **الوجه الثّالث**: أنّ الكسرة في الهمزة أقوى من الكسرة في غير الهمزة. **الوجه الرّابع**:أنّ الكسرة في الهمزة يتوهّم فيها نقلها إلى الرّاء قبلها فتكون الرّاء كالمكسورة في المعنى.

أجيب عن **الوجه الأوّل** وهو سماع التّرقيق في ﴿المرء﴾ عن العرب أنّ ذلك لغة قليلة؛ لأنّه سمع فيه التّفخيم عن كثير من العرب وما سمع عن الكثير أولى ممّا سمع عن القليل. **وأجيب عن الدّليل الثّاني** وهو قياس الكسرة المتأخرة على الكسرة المتقدّمة فإنّ ذلك ممنوع إذ لا قياس في القراءة؛ لأنّها سنّة تتّبع. **وأجيب عن الدّليل الثّالث** وهو كون الكسرة في الهمزة قويّة على جلب التّرقيق لما قبلها فإنّه يجب على هذا التّعليل أنّ ترقّق الرّاء في ﴿مرضيا﴾ و﴿شرقيا﴾؛ لأنّ الكسرة فيهما في حرف قويّ؛ لأنّ الضّاد فيه أربع صفات قويّة وهي: الجهر والاستعلاء والإطباق والاستطالة، وفي القاف أيضا أربع صفات قويّة وهي: الجهر والاستعلاء والشّدة والقلقلة فيلزم على هذا ترقيق الرّاء في ﴿مَرْضِيًّا﴾ و﴿شَرْقِيًّا﴾ ولا قائل بترقيقها. **وأجيب**

عن الدّليل الرّابع وهو كون الهمزة في ﴿المرء﴾ يتوهّم فيها النّقل أنّه يلزم على هذا التّعليل ترقيق الرّاء في قوله تعالى: ﴿ وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾ [القلم: 25] ونحوه؛ لأنّه يتوهّم فيه النّقل في الوقف ولا قائل بترقيقها. **وأمّا حجّة** الإمامين مكّي والشريحي ومن تابعهما على التّرقيق في ﴿قرية﴾ و﴿مريم﴾ فهي وجهان **أحدهما:** أنّه سمع عن العرب التّرقيق في هذين اللّفظين وسمع عنهم أيضا إمالة ألف مبايع بفتح الياء. **الوجه الثّاني:**حمل الياء البعدية على الياء القبلية والجامع بين الياءين المجاورة والسّكون...**أجيب عن الدّليل الأوّل** الّذي هو السّماع أنّ ذلك سماع قليل؛ لأنّه سمع فيه التّفخيم عن كثير من العرب،ما سمع عن الكثير أولى ممّا سمع عن القليل. **وأجيب عن الدّليل الثّاني** وهو حمل الياء البعدية على الياء القبلية فإنّ ذلك قياس في القراءة ولا يصّح القياس في القراءة»[27]. أورد الشوشاوي هنا أقوال علماء أهل التوجيه أمثال مكي وابن شريح واعتمدا في توجيه ترقيق الراء من قرية ومريم على الرواية والنقل بقولهما : «سمع عن العرب...»

مسرد للمصطلحات الصوتية الواردة في باب أحكام الراء:

القراءة	الإمالة	الترقيق	التفخيم	التسفل	التصعد	التخفيف	التثقيل	المشاكلة	المجانسة
المنافرة	المناسبة	المجاورة	الإطباق	الاستطالة	التفشي	الجهر	الهمس	القلقلة	الاستعلاء

خاتمة: بعد تتبع مواضع التوجيه الواردة في كتاب الأنوار السواطع على الدرر اللوامع للشوشاوي توصلت إلى نتائج يمكن إيجازها فيما يلي:

–أن كتاب الأنوار السواطع على الدرر اللوامع مليء بالتوجيهات اللغوية لقراءة الإمام نافع برواية ورش –هذا لا يعني أنه لم يوجه للقراءات الأخرى– ، وهذه التوجيهات تنقسم إلى توجيهات صوتية، وتوجيهات صرفية وتوجيهات تركيبية، ولا وجود للتوجيهات الدلالية في هذا الشرح لأننا نجدها في فرش القراءات لا في الأصول. أما بالنسبة إلى باب أحكام الراء والذي اتخذته نموذجا في الدراسة فقد طغى عليه التوجيهات الصوتية –ما عدا توجيها صرفيا واحدا في قراءة ﴿حيران﴾– نظرا لطبيعة الباب وهو في تفخيم الراءات وترقيقها.

-أما طريقة الشوشاوي في التوجيه فكانت: إما عن طريق إيراد أقوال لا ينسبها لأصحابها كما رأينا في توجيه تفخيم الاسم الأعجمي و﴿إرم﴾. وإما يورد أقوالا وينسبها إلى أصحابها كما رأينا في توجيه ترقيق ﴿قرية﴾ و﴿مريم﴾ بترجيح منه أو بدون ترجيح. ويذكر اعتراض الأقوال.

يعتمد الشوشاوي أسلوب المناظرة "فإن قلت: ... قلنا: ...، فإن قلت ...جوابه" المناسب للتعليل والشرح.فيستعمل أسلوب السؤال والجواب ويستفتح السؤال بأسماء الاستفهام "لمَ، لأي شيء، ما الفرق..." ونجد هذا الأسلوب عند مكي وكذا المهدوي.

-اعتماده في التوجيه على دليل السماع (وهو النقل والرواية، ويضم القرآن الكريم وما سمع عن العرب، ويعتمد دليل استصحاب الحال، والأصل والفرع...

-منهج الشوشاوي في التوجيه في هذا الكتاب يكشف عن أنه مولع بالتعليل والاحتجاج، ويكشف لنا أيضا سعة اطلاعه وكثرة النظر في كتب أهل التوجيه أمثال مكي والفارسي والمهدوي وابن شريح وابن غلبون والداني وتأثره بهم.

- يستفاد من هذه الدراسة أن القراءات والتوجيه لا يمكن فصلهما عن بعضهما. ويستفاد منها أيضا علاقة علم التوجيه بعلوم العربية (الصوتيات والنحو والصرف وأصول النحو والدلالة)، فلا يمكن أن يتصدر مقرئ للقراءات أو مفسر للقرآن دون تضلعه بعلوم العربية.

وهذا البحث هو فاتحة لبحوث أخرى إن شاء الله في التوجيهات الصوتية والصرفية والتركيبية للقراءات القرآنية في كتب علماء العربية المحققة منها والمخطوطة.

الهوامش:

[1]– ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر،1399هـ–1979م، 88/6 مادة (وجه).

[2]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، 558/13، مادة (وجه).

[3]– ابن عقيلة المكي، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، مركز البحوث والدراسات جامع الشارقة، ط 1، 1427هـ–2006م، 216/4.

[4]– عبد العلي المسئول، القراءات الشاذة وضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية، دار ابن القيم دار ابن عفان، ط1، 1429هـ–2008م، 162.

[5]– عبد الواحد الصمدي، توجيه القراءات عند الإمام ابن بري من خلال أرجوزته "الدرر اللوامع"، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد الثامن عشر، ذو الحجة 1435هـ، 193.

[6]– بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 1، 1376هـ–1957م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه،339/1.

[7]– عبد الواحد الصمدي، توجيه القراءات عند الإمام ابن بري من خلال أرجوزته الدرر اللوامع، 194.

[8]– علي أبو علي الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي (ت 899هـ) ، الأنوار السواطع على الدرر اللوامع [الجزء الثاني: من باب المفتوح والممال إلى باب التغليظ للامات] دراسة وتحقيق هاجر عامر، رسالة ماجستير، إشراف لعبيدي بوعبد الله، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة 2، 2015، 347.

[9]– ينظر عبد الواحد الصمدي، توجيه القراءات عند الإمام ابن بري من خلال أرجوزته "الدرر اللوامع"، 199.

[10]– ينظر: ابن خالويه،الحجة في القراءات السبع، عبد العال سالم مكرم دار الشروق – بيروت، ط: 4، 1401 هـ، 99، 100.

[11]- أبو العباس المهدوي، شرح الهداية، تح: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد الرياض، 1415هـ، 35/1 ، قسم الدراسة.

[12]– ينظر: المرجع نفسه، 147

[13]– سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط 1408هـ–1988، 100/3–101.

[14]– السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، تح: مروان العطية ومحسن خرابة، دار المأمون للتراث دمشق بيروت، ط 1، 1418هـ–1997م، 324

[15]– تنظر ترجمته في: إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين آثار المصنفين، بيروت لبنان، دار إحياء التراث العربي، 1951م: 716/1، رضا عمر كحالة، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة: 518/2.

[16]– ينظر: عبد الهادي احميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش – مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المملكة المغربية، 2003م، العدد 13، 105.

[17]– تنظر ترجمته في: ابن القاضي، درة الحجال في أسماء الرجال، ط 1،تح: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث القاهرة، المكتبة العتيقة تونس،1291هـ/1971م: 244/1. أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ط1، إش وتق: عبد الحميد عبد الله الهرامة، طرابلس منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، 1398هـ/1989م: 170، هدية العارفين: 316/1، رضا كحالة، معجم المؤلفين: 254/3، محمد المختار السوسي، خلال جزولة، تطوان المغرب: 160/4، السوسي، سوس العالمة: 177/160.

[18]- قام بتحقيق الجزء الأول منه الطالب فوزي زياني من بداية الكتاب إلى باب الإظهار والإدغام لنيل درجة الماجستير في تحقيق المخطوطات، وقمت بتحقيق الجزء الثاني منه من باب المفتوح والممال إلى باب التغليظ في اللامات في مرحلة الماجستير إشراف لعبيدي بو عبد الله، وأنا بصدد تحقيق الجزء الثالث والأخير في مرحلة الدكتوراه إشراف عماد بن عامر

[19]- الشوشاوي، الأنوار السواطع، 303.

[20]- المرجع نفسه، 320.

[21]- المرجع نفسه، 331-332.

[22]- ينظر الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ط1 ، تح: محمد صدوق الجزائري، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية،2005م: 353.

[23]- الشوشاوي، الأنوار السواطع، 336-337

[24]- المرجع نفسه، 345-351. وينظر في هذه المسألة كتاب الكشف لمكي، 215/1.

[25]- المرجع نفسه، 359-361.

26- يقرأ نافع وابن عامر مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء والباقون بكسر الميم وفتح الفاء ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، تح: اوتو تريزل، ط2، بيروت، دار الكتاب العربي، 1404هـ/ 1984م، 142.

[27]- الشوشاوي، الأنوار السواطع، 365-368.

قائمة المراجع:

1)- ابن الأثير الحلبي، جوهر الكنز تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي البراعة، تح: محمد زغلول سلام، دار المعارف الاسكندرية، مصر.

2)- أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ط 1، إش وتق: عبد الحميد عبد الله الهرامة، طرابلس منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، 1398هـ/1989م.

3)- إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين آثار المصنفين، بيروت لبنان، دار إحياء التراث العربي، 1951م.

4)- الحسين بن علي الشوشاوي، الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، تح: إدريس عزوزي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب، 1409هـ/ 1989م.

5)- السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، تح: مروان العطية ومحسن خرابة، دار المأمون للتراث دمشق بيروت، ط1، 1418هـ-1997م.

6)- السكاكي، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلّق عليه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، 1407هـ-1987م.

7)- القاضي بن القاضي، درة الحجال في أسماء الرجال، ط 1،تح: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث القاهرة، المكتبة العتيقة تونس،1291هـ/1971م.

8)- بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 1، 1376هـ-1957م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

9)- ابن خالويه،الحجة في القراءات السبع، عبد العال سالم مكرم دار الشروق – بيروت، ط:4، 1401هـ.

10)- رضا عمر كحالة، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة.

11)- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط1، 1408هـ-1988.

12)- أبو العباس المهدوي، شرح الهداية، تح: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد الرياض،1415هـ

13)- عبد العزيز عتيق، علم العروض والقوافي، دار النهضة العربية بيروت.

14)- عبد العلي المسئول، القراءات الشاذة وضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية، دار ابن القيم دار ابن عفان، ط1، 1429هـ-2008م.

15)-عبد الهادي احميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش – مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المملكة المغربية، 2003م، العدد 13.

16)- عبد الواحد الصمدي، توجيه القراءات عند الإمام ابن بري من خلال أرجوزته "الدرر اللوامع"، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد الثامن عشر، ذو الحجة 1435هـ.

17)- ابن عقيلة المكي، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، مركز البحوث والدراسات جامع الشارقة، ط 1، 1427هـ-2006م.

18)- أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع، ط 1 ،تح: محمد صدوق الجزائري، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية،2005م.

19)- أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، تح: اوتو تريزل، ط2، بيروت، دار الكتاب العربي، 1404هـ/ 1984م،

20)- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر،1399هـ-1979م.

21)- ابن مجاهد، السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، دار المعارف مصر.

22)- محمد الكانوني العبدي، آسفي وما إليه قديما وحديثا، تح: علال زكوك وآخرون: تق محمد بن شريفة.

23)- محمد المختار السوسي، سوس العالمة، المحمدية المغرب الأقصى، مطبعة فضالة،1380هـ/1960م.

24)- محمد المختار السوسي، خلال جزولة، تطوان المغرب.

25)- محمد المختار ولد أبّاه، تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو،1422 ه/ 2001م.

26)- محمد المنتوري القيسي، شرح الدرر اللوامع في أصل مقرا الإمام نافع، ط 1 ،تق وتح :الصديقي فوزي، 1421ه/ 2001م.

27)- مكي القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح:د محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1394ه/1984م.

28)- ابن منظور،لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414ه.

الرسائل الجامعية:

29)- علي أبو علي الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي (ت 899ه) ، الأنوار السواطع على الدرر اللوامع [الجزء الثاني: من باب المفتوح والممال إلى باب التغليظ للامات] دراسة وتحقيق هاجر عامر، رسالة ماجستير، إشراف لعبيدي بوعبد الله، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة 2، 2015.